

تاج العروس من جواهر القاموس

ولسانٌ ذَلِقٌ طَلِقٌ يَأْتِي بِيَانُهُ فِي : " ط ل ق " . ومن المَجَارِ : الحُرُوفُ الذَّلِقُ بِالضَّمِّ وَهِيَ : حُرُوفُ طَرَفِ اللِّسَانِ وَالشَّفَهَةِ الْوَاحِدُ أَدَلِقُ وَهُنَّ سِتَّةٌ : ثَلَاثَةٌ ذَوَّلَقِيَّةٌ وَهِيَ : اللّامُ والرّاءُ والنُّونُ وَثَلَاثَةٌ شَفَهِيَّةٌ وَهِيَ : الباءُ والفاءُ والميمُ وَإِنَّ مَا سَمَّيَتْ هَذِهِ الحُرُوفُ ذُلُقًا لِأَنَّ الذَّلِقَةَ فِي المَنْطِقِ إِزْمًا هِيَ بِطَرَفِ أَسَلَةِ اللِّسَانِ وَالشَّفَتَيْنِ وَهِيَ مَدْرَجَتَا هَذِهِ الحُرُوفِ السِّتَةِ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ وَابْنُ سَيِّدِهِ وَزَادَ الْأَخِيرُ : وَقِيلَ : لِأَنَّه يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا بِذَلِقِ اللِّسَانِ وَهُوَ صَدْرُهُ وَطَرَفُهُ قَالَ ابْنُ جِنِّي : وَفِي هَذِهِ الحُرُوفِ السِّتَةِ سِرٌّ طَرِيفٌ يُنْتَفَعُ بِهِ فِي اللُّغَةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ مَتَى رَأَيْتَ اسْمًا رُبَاعِيًّا أَوْ خُمَاسِيًّا غَيْرَ - ذِي زَوَائِدَ - فَلابِدٌ فِيهِ مِنْ حَرَفٍ مِنْ هَذِهِ السِّتَةِ أَوْ حَرَفَيْنِ وَرُبَّمَا كَانَ ثَلَاثَةً وَذَلِكَ نَحْوَ جَعْفَرٍ فِيهِ الرّاءُ والفاءُ وَقَعَضَبٌ فِيهِ الباءُ وَسَلَهَبٌ فِيهِ اللّامُ والباءُ وَسَفَرٌ جَلٍ فِيهِ الفاءُ والرّاءُ واللّامُ وَفَرَزْدَقٌ فِيهِ الفاءُ والرّاءُ وَهَمْرَجَلٌ فِيهِ الميمُ والرّاءُ واللّامُ وَقِرْطَعِبٌ فِيهِ الرّاءُ والباءُ وَهَكَذَا عَامَّةٌ هَذَا الْبَابِ فَمَتَى وَجَدْتَ كَلِمَةً رُبَاعِيًّا أَوْ خُمَاسِيًّا مُعْرَّاةً مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الحُرُوفِ السِّتَةِ فَاقْضِ بِأَنَّه دَخِيلٌ فِي كَلَامِ العَرَبِ وَلَيْسَ مِنْهُ وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الحُرُوفُ غَيْرُ هَذِهِ السِّتَةِ المصنعةِ أَيِ صُمِّتَ عَنْهَا أَنْ يُبْنَى مِنْهَا كَلِمَةٌ رُبَاعِيَّةٌ أَوْ خُمَاسِيَّةٌ مُعْرَّاةً مِنْ حُرُوفِ الذَّلِقَةِ . وَخَطِيبٌ ذَلِقٌ وَذَلِيقٌ كَكَتِفٍ وَأَمِيرٍ أَيِ : فَصِيحٌ بَلِيغٌ وَهِيَ بِهَاءٍ ذَلِيقَةٌ وَذَلِيقَةٌ . وَأَذَلِقَهُ : أَقْلَقَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَاعِزٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : " فَلَمَّا أَذَلَقْتَهُ الحِجَارَةَ جَمَرَ " أَيِ : أَقْلَقْتَهُ . وَأَذَلِقَهُ الصَّوْمُ أَيِ : أَضْعَفَهُ وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ فَهُوَ تَكَرَّرَ . وَأَذَلِقَ السِّرَاجَ : أَضْأَهُ وَأَوْقَدَهُ . وَأَذَلِقَ الضَّبَّ أَقْلَقَهُ بِأَنْ صَبَّ الماءَ فِي حُجْرِهِ لِيَخْرُجَ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ قَالَ جَرِيرٌ : . أُمُّ الفَرَزْدَقِ عِنْدَ عَقْرِ بَعِيرِهَا ... شُقِ الذَّلِقُ عَنِ اسْتِضَابٍ مُذَلِقِ كَذَلِيقَهُ تَذَلِيقًا وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : تَذَلِيقُ الضَّبِّاتِ : تَوْجِيهُ الماءِ إِلَى حَجَرَتِهَا . وَذَلِقَ الفَرَسَ تَذَلِيقًا : إِذَا ضَمَرَهُ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ : . فَذَلِيقَتُهُ حَتَّى تَرَفَّحَ لِحَمِّهِ ... أَدَاوِيهِ مَكْنُونًا وَأَرْكَبُ وَاذِعًا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : المَذَلِقُ كَمُعْطَمٍ : اللَّابِنُ المَخْلُوطُ بالماءِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ

هو مَثَلُ النَّسِيِّ . وابنُ المَذَلِقِ قالَ ابنُ عِبَادٍ : يُرْوَى بِالْإِعْجَامِ وَالْإِهْمَالِ
وَالْإِعْجَامُ أَصَحُّ : رَجُلٌ مَن بَنَى عَيْدٍ شَمْسِ ابْنِ سَعْدٍ بنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بنِ
تَمِيمٍ لَمْ يَكُنْ يَجِدُ بَيْتَ لَيْلَةَ وَلَا أَبُوهُ وَلَا أَجْدَادُهُ وَكَانُوا يُعْرَفُونَ
بِالْإِفْلَاسِ فَقِيلَ : أَفْلَاسٌ مِّنْ ابْنِ المَذَلِقِ قالَ الشاعِرُ فِي أَبِيهِ : .
فإِنَّكَ إِذْ تَرَجُّو تَمِيمًا وَنَفَعَهَا ... كِراجِي الندىَ والعِرفِ عِنْدَ
المَذَلِقِ وانذَلِقِ الغُصْنُ : صارَ لَهُ ذَلِقٌ أَي : حَدٌّ يُقْطَعُ وَمِنهُ قولُ
جابر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : " فَانذَلِقِ لِي فَفَقَطَعْتَ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا " .
ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ . شَبَابٌ مُذَلِّقٌ كَمُعْظَمِ أَي : حادٌّ قالَ الزَّيْزَانِيُّ : .
" وَالْبَيْضُ فِي أَيِّ مَانِهِمْ تَأَلَّقُ " .
" وَذُبُّبٌ فِيهَا شَبَابٌ مُذَلِّقٌ وَالمَذَلِّقُ بِالتَّحْرِيكِ : القَلِّقُ والحَدَّةُ أَيضًا
قالَ رُؤبِيَةُ : .
" حَتَّى إِذَا تَوَفَّيْتِ مِنَ الزُّرْقِ " .
" حَجْرِيَّةٌ كالجَمْرِ مِنْ سَنِّ الذَّلِقِ وَفِي اللِّسَانِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الذَّلِقُ هُنَا جَمْعٌ ذالِقٍ كرائِحٍ وَرَوْحٍ وَعازِبٍ وَعَزَبٍ وَهُوَ المُحَدِّدُ النَّصْلُ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الذَّلِقُ فَحَرَّكَهُ لِلضَّرورةِ وَمِثْلُهُ فِي الشَّعْرِ كَثِيرٌ
. وَعَدُوٌّ ذَلِيقٌ : شَدِيدٌ قالَ الهذلي : .
أُوائِلُ بالشَّدِّ الذَّلِيقِ وَحَثَّي ... لَدَى المَتَنِ مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ
خَلَّجَمُ